ابا سفيان وكنا قريبين فاتوه وهم بايليا
فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم
ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال
ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم
انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا
اقربهم به نسبا قال ادنوه مني وقربوا
اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه
قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل فان
كذبني فكذبوه فوالله لولا الحياء من ان يأثروا
علي كذبا لكذبت ثم كان اول ما سألني
عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت
هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول
منكم احد قط قبله قلت لا قال فهل كان
من آبائه من ملك قلت لا قال فاشراف
الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم قلت
بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون
قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد
منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت
لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان

يقول

يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت
لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل
فيها قال ولم يمكني كلمة ادخل فيها شيئا غير
هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت قال
فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه
سجال ينال منا وننال منه قال ماذا يأمركم
به قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا
به شيئا واتركوا ما يقول آباؤكم ويأمرنا بالصلاة
والصدق والعفاف والصلة فقال للترجمان
قل له سألتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو
نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها
وسألتك هل قال احد منكم هذا القول
قبله فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال
هذا القول قبله لقلت رجل يأتي بقول
قيل قبله وسألتك هل كان من آبائه من ملك
قلت لا رجل يطلب ملك ابيه وسألتك هل
كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال
فذكرت أن لا فعرفت انه لم يكن ليذر
الكذب على الناس ويكذب على الله عز وجل

Copyright © King Saud University